



أرنبوب التَّوَعَم

بقلم: أ. عبد الحميد عبد القصور
بريشة: أ. عبد الشافي سعيد



الطبعة الأولى: ٢٠٠٤
الطبعة الثانية: ٢٠٠٥
الطبعة الثالثة: ٢٠٠٦
الطبعة الرابعة: ٢٠٠٧
الطبعة الخامسة: ٢٠٠٨
الطبعة السادسة: ٢٠٠٩
الطبعة السابعة: ٢٠١٠
الطبعة الثامنة: ٢٠١١
الطبعة التاسعة: ٢٠١٢
الطبعة العاشرة: ٢٠١٣
الطبعة الحادية عشرة: ٢٠١٤
الطبعة الثانية عشرة: ٢٠١٥
الطبعة الثالثة عشرة: ٢٠١٦
الطبعة الرابعة عشرة: ٢٠١٧
الطبعة الخامسة عشرة: ٢٠١٨
الطبعة السادسة عشرة: ٢٠١٩
الطبعة السابعة عشرة: ٢٠٢٠
الطبعة الثامنة عشرة: ٢٠٢١
الطبعة التاسعة عشرة: ٢٠٢٢
الطبعة العشرون: ٢٠٢٣

يَعِدُّ أَنْ خَدَعَ أَرْنُوبَ تَعْلُوبًا ، وَاسْتَنْوَى مِنْهُ عَلَى
جُوالِ الذَّهَبِ الَّذِي أَوْهَمَهُ بِزِرَاعَتِهِ ، لَمْ يَبْتَئِسْ تَعْلُوبُ
مِنَ الْبَحْثِ عَنْ أَرْنُوبٍ فِي كُلِّ مَكَانٍ يُحْتَمَلُ تَوَاجُدُهُ
فِيهِ ، وَفِي كُلِّ مَرَّةٍ كَانَ تَعْلُوبُ وَحُرَّاسُهُ يَعُودُونَ
خَائِبِينَ ، فَقَدْ اخْتَفَى أَرْنُوبُ ، وَلَمْ يَعِدْ لَهُ وَجُودٌ ..
وَفَكَّرَ أَرْنُوبُ فِي الْجُوعِ إِلَى الْحَبِيلَةِ لِلْخُرُوجِ مِنْ
هَذَا الْمَارِقِ ، طَالَمَا أَنَّ تَعْلُوبًا لَنْ يَكْفُ عَنْ الْبَحْثِ عَنْهُ ..



اشترى أرثوب ملابس تنكر وارثداها ، ثم توجه
من السوق عائداً إلى منزله ، وجلس ينتظر ..
وبعد قليل جاء حراسُ تعلوب ، فطرقوا الباب
كعادتهم بحثاً عنه ، ففتح لهم ، وفوجئ الحراسُ
بشخص آخر غير أرثوب فسأله رئيسُ الحراسِ :
- من أنت ؟
فاجاب أرثوب :
- انا أخو أرثوب التوأم ..



فَتَعَجَّبَ رَئِيسُ الْحُرَّاسِ قَائِلًا :

- عَجَبًا .. لَمْ تَكُنْ نَعْرِفُ أَنَّ لَارْتُوبَ أَخًا شَقِيقًا تَوْعَمَا ؟

فَقَالَ أَرْتُوبَ :

- لَقَدْ كُنْتُ مُسَافِرًا سَفَرًا طَوِيلًا ، وَالْيَوْمَ عُدْتُ فَقَابِلْنِي أَخِي

أَرْتُوبَ ، وَكَانَ يَبْكِي بِحُرْقَةٍ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ سَبَبِ بَكَائِهِ وَحُزْنِهِ ،

فَقَالَ لِي : إِنَّ الْأَمْطَارَ لَمْ تَسْقُطْ عِنْدَهُ طَوَالَ هَذَا

الْمَوْسِمِ ، وَلِذَلِكَ لَمْ يَنْبُتْ ذَهَبُ تَعْلُوبِ ، وَهُوَ

خَائِفٌ لِذَلِكَ ..



قصة ربيع الحراس :

- واين اخوك ارنوب الان ؟

فقال ارنوب :

- لا اذرى .. لقد خرج يبحث عن عمل ، ليُسَدِّدَ ذَهَبَ

تعلوب ، وقال : انَّه إذا لم يستطع تسديد الدين الذي

عليه ، فلن يعود ، وانا خائف عليه ان يقتل نفسه ..



فتأثر الحراس من الكلام الذي قاله أخو أرثوب التوعم
عن شقيقه ، وعادوا إلى تغلوب ، فقصوا عليه ما سمعوه ،
فصاح تغلوب :

.. هذا هراء .. إنني أعنف أن الأخ التوعم متامر مع شقيقه
أرثوب .. اذهبوا وأحضروا ذلك المتامر ، ليكون رهينة لدى
حتى يعود أخوه المحتال ، ولكن قبل أن تذهبوا إليه ، هناك
جوال من الذهب لدى صديقي الغنمة ، فأحضروه معكم ..



وكان أرثوب يغرف مقدما أن الخراس سوف
يعودون لأخذه إلى تعلوب ، ولذلك اتفق مع بعض
اصدقائه أن يكمنوا في الطريق ويختطفوه من
الخراس ..

أما الخراس فقد ذهبوا إلى العنزة ، وأخذوا
جوال الذهب ، الذي أمرهم تغلوب بأخذه ، ثم
توجهوا إلى منزل أرثوب ، فافتادوه معهم وساروا
قاصدين منزل تغلوب ..



وفى الطريق تصدى لهم أصدقاء أرئوب واشتبكوا
معهم فى معركة ، انتهت بتخليص أرئوب من قبضتهم ،
والاستيلاء على جوال الذهب ، فعاد الحراس إلى تغلوب
منكسين رعوستهم ، فلما سألهم تغلوب عن شقيق أرئوب ،
قالوا له :

- إن عصاية قد هجمت عليهم فى الطريق وخلصته من
أيديهم .. فسألهم تغلوب عن الذهب ، فقالوا له :
- إنه قد سرق ..



كاد يُغشى على تعلوب من شدة

الحزن ، فراح يهذي قائلاً :

- اليوم يسرق مني جوال من الذهب ،

وقبلها يخدعني أرثوب ويلهف جوالاً

بحجة أنه سوف يزرعه .. لا .. هذا كثير .. كثير

جداً .. خرائفي تكاد أن تُفلس .. جوالان في

الرأس يؤلمان .. وما زاد الأمر سوءاً ، هو

اختطاف شقيق أرثوب .. هذه كارثة .. انتم

لا تصلحون حراساً أبداً ..



وفي اليوم التالي وصل إلى منزل تغلوب فارس على جواده ،
وكان هذا الفارس هو أرثوب نفسه ، فما إن رآه الحراس ،
حتى أحاطوا به وقبضوا عليه ، ثم قادوه إلى تغلوب ، الذي
كان لم يزل يندب حظه ، فما إن رآه أرثوب ، حتى صاح قائلاً :
- أرجو العفو والمغفرة يا صديقي اللدود ..
فما إن رآه تغلوب حتى صاح فيه :
- أين ذهبى أيها اللص ؟



فقال أرثوؤب :

- معدرة يا صديقي ، فليست انا المتسبب في ان تهلك
الذي زرعته لك لم يُعط محصولا . لقد هلك البرغ بسبب
عدم سقوط الأمطار ، ويرعد ان ذلك خسارة لي انا ايضا ،
إلا انني لم اكن استطيع ان ابدو في نظرك بمظهر الكذاب
كلا فالشرف عندي اعلى واهم من كل كنوز الأرض .

فقال له تعلوب

- ماذا يعصم بكلامك شـ



فقال أرثوب :

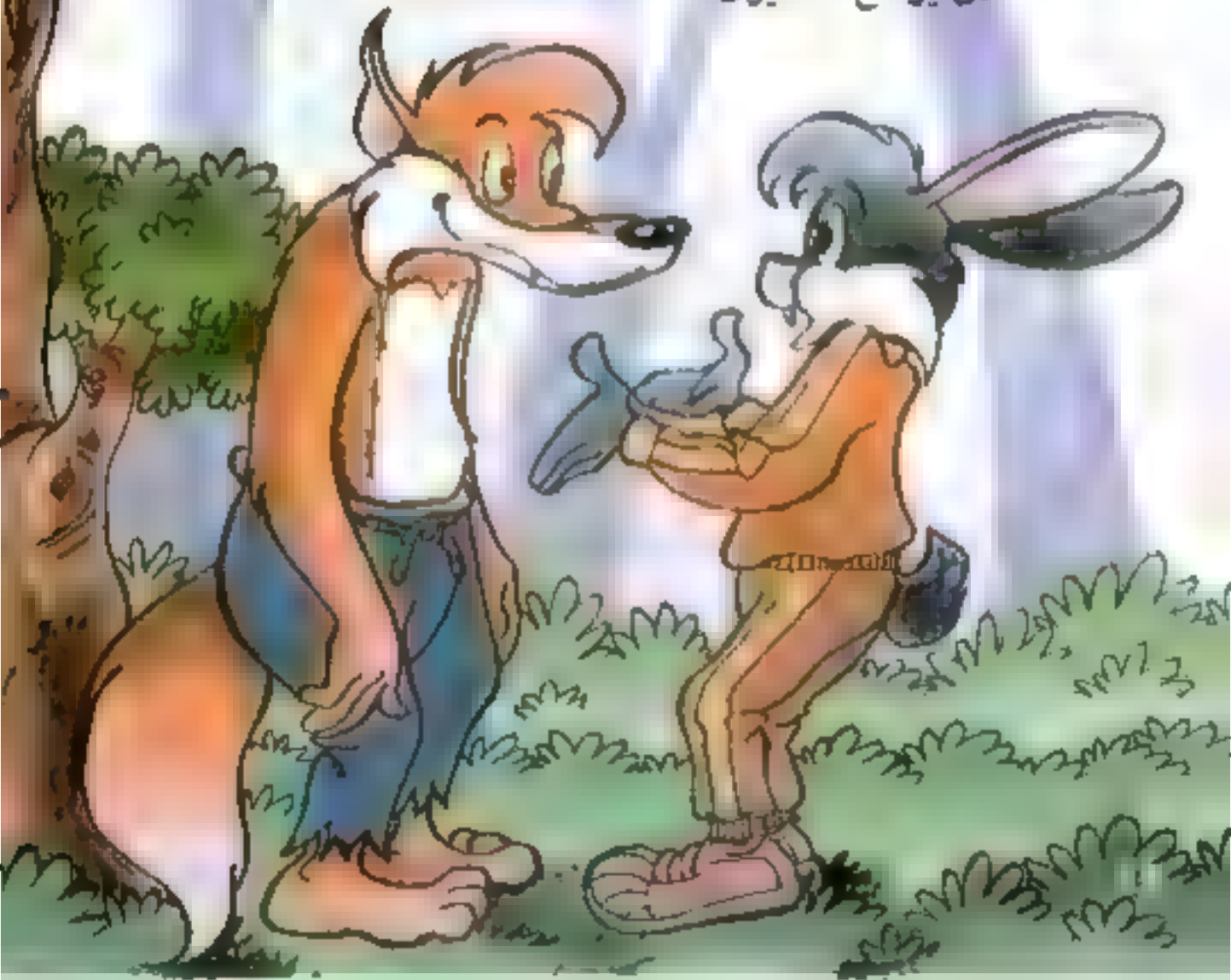
- لقد عملت وكدخت وشقيت حتى حصلت على أموال
كثيره ، واصبح في مقدورى الآن ان اؤد لك الذهب الذى
اخذته منك كاملا .

فتنهذ تعلوب بازتجاج وقال :

- هذا يستعبدنى كثيرا ..

فقال أرثوب :

- الان يرتاح ضميرى .. خذ ذهبك كاملا .



وهم أرنوب بأن يُعطيه جُوال الذهب ، الذي استولى عليه
هو واصدقاؤه من الحُرَّاس ، لكنه توقف قائلاً :
- ولكن اتضح لي في غيابي أن أخى قد أهين وتعرض
لمصاعب كثيرة على أيدي حُرَّاسك ، وأن منزلي قد أهين ،
وأخى الدَّوْعَم قد أصبح رهينة في أيديكم ..
وبناءً على ذلك فلن أعيد إليك ذهبك قبل أن تطلق سراح
أخى ، وإلا أبلغت الشرطة عن هذه الجريمة ..



وقع تعلوب في حيرة ، فقد أيقن ان ارتوبيا
يعلم أنهم اقتادوا أخاه التوعم من منزله ، فقال :
- ولكن أخاك التوعم ليس موجودا لدينا .. لقد أخذه
الحراس من منزلك هذا صحيح ، لكنهم لم يصلوا به إلى هنا ..
فقال ارتوب :

- لماذا ؟

فقال تعلوب :
- في الطريق هجم بعض الأشرار المسلحين على
الحراس ، وأخذوا أخاك ومعه جوال من الذهب ..



فبكى أرثووب طويلاً ، وقال :

- اه .. إذن فقد قتلتم أخى البؤعم ، وتخفون عني
الحقيقة .. لابد من إبلاغ الشرطة عن جريمتي الاختطاف
والقتل ..

فتوسل إليه تعلوب قائلاً :

- أرجوك .. لا داعي لأن تتدخل الشرطة في هذا الأمر ..
إذا لم يظهر أخوك خلال ثلاثة أيام ، فسأدفع لك القدية
التي تطلبها .. أبقى ذهبي لديك ..



وبالطبع لم يظهر أخو أرثوب الصرغوم ، لا خلال ثلاثة
أيام ، أو حتى ثلاثة أشهر ، لأنه لم يكن موجوداً أصلاً ،
وتمكن أرثوب من أخذ فدية كبيرة من الذهب ورعها كلها
على أصدقائه من الفقراء ، الذين ظلمهم تغلوب

(تمّت)

